[177] وقيل: اليهود والنصارى، وقيل: كل من اوتي علما " بشئ من الكتب (لتبيننه للناس) أي محمدا " صلى ا عليه وآله (1)، لان في كتابهم أنه رسول ا، وقيل: أي الكتاب فيدخل فيه بيان أمر النبي صلى ا عليه وآله (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا) قيل: هم اليهود الذين فرحوا بكتمان أمر النبي صلى ا عليه وآله، وأحبوا أن يحمدوا بأنهم أئمة وليسوا كذلك، وقال البلخي: إن اليهود قالوا: نحن أبناء ا وأحباءه، وأهل الصلاة والصوم، وليسوا كذلك (2)، ولكنهم أهل الشرك والنفاق وهو المروي عن الباقر عليه السلام، والاقوى أن يكون المعني بالاية من أخبر ا عنهم أنه أخذ ميثاقهم في أن يبينوا أمر محمد صلى ا عليه وآله ولا يكتموه (3). وفي قوله: (في التوراة والانجيل) معناه يجدون نعته وصفته ونبوته مكتوبا " في التوراة في السفر الخامس: إني ساقيم لهم نبيا " من إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فيه، فيقول لهم: كل ما اوصيه به. وفيها أيضا " مكتوب: وأما ابن الامة (4) فقد باركت عليه جدا " جدا "، وسيلد اثنى عشر عظيما "، واؤخره لامة عظيمة. وفيها أيضا: أتانا ا من سيناء، وأشرق من ساعير، واستعلن من جبال فاران (5). وفي الانجيل بشارة بالفار قليط في مواضع: منها نعطيكم فارقليط آخر يكون معكم آخر الدهر كله. وفيه أيضا ": قول المسيح للحواريين: أنا أذهب وسيأتيكم

---

(1) في المصدر: أي لتظهرنه للناس، والهاء عائدة إلى محمد صلى ا عليه وآله. (2) في المصدر: وليسوا من أولياء ا ولا أحبائه ولا أهل الصلاة والصوم. (3) مجمع البيان 2: 552 و 553 و 554. (4) والمراد به اسماعيل عليه السلام. (5) قال الحموى في المعجم: ساعير: اسم لجبال فلسطين، وهو من حدود الروم وهو قرية من الناصرة بين طبرية وعكا، وفاران كلمة عبرانية معربة وهى من أسماء مكة، وقيل: هو اسم لجبال مكة، وقال ابن ماكولا: هي جبال الحجاز، وفي التوراة: جاء ا من سيناء، وأشرق من ساعير واستعلن من فاران، محيئه من سيناء تكليمه لموسى عليه السلام، واشراقه من ساعير هو انزال الانجيل على عيسى عليه السلام، واستعلانه من جبال فاران إنزاله القرآن على محمد صلى ا عليه واله وسلم